

الأغاني

أحدثك عن أبناء تسعين أو أكثر أدوا إلى أمثالهم ماشوا الكلام وطرقوه حتى وضعوا أبنيته فلم تشذ عنهم زنة كلمة وألحقوا السليم بالسليم والمضاعف بالمضاعف والمعتل بالمعتل والأجوف بالأجوف وبنات الياء بالياء وبنات الواو بالواو فلم تخف عليهم كلمة عربية وما علم حماد وجناد .

قال هارون حدثني القاسم بن يوسف عن الأصمعي .

أن الأخطل كان يقول تسعين بيتاً ثم يختار منها ثلاثين فيطيرها .

أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب قال أخبرنا محمد بن سلام قال سمعت سلمة بن عياش وذكر أهل المجلس جريراً والفرزدق والأخطل ففضله سلمة عليهما قال وكان إذا ذكر الأخطل يقول ومن مثل الأخطل وله في كل بيت شعر بيتان ثم ينشد قوله .

(ولقد علمت إذا العِشارُ تَرَوَّحَتْ ... هَدَجَ الرِّئَالِ تَكُيْهُنَّ شَمَّالاً) .

(أَرَسَا نُعَجَّجْلُ بِالْعَبِيطِ لَضِيفِنَا ... قَبْلَ الْعِيَالِ وَنَضْرِبُ الْأَبْطَالَ) .

ثم يقول ولو قال .

(ولقد علمت إذا العِشارُ ... تَرَوَّحَتْ هَدَجَ الرِّئَالِ) .

كان شعراً وإذا زدت فيه تكبهن شمالاً كان أيضاً شعراً من روي آخر .

أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني أبو يحيى الضبي قال